وعندما وقف هنري كيسنجر في اوائل آب (اغسطس) الماضي للادلاء برأيه في مناقشة لجان الكونغرس لمعاهدة « سالت ــ ٢ » (وقد استغرق ذلك سبع ساعات ونصف كاملة) قال ان على الولايات المتحدة ان تسعى الى السلام عن طريق اتباع دربين متوازيين : الاول محاولة ايجاد مجالات للتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، والثاني تأمين ان تكون الترسانة العسكرية الاميركية من القوة بدرجة كافية للحفاظ على توازن القوى، واوضح ان احد الاهداف الاساسية من الجهود التي تبذل للحد من الاسلحة الاستراتيجية هو « ايجاد صيغة تحفظ لكلا الدولتين العظميين » قدرة الرد الانتقامي » ضد هجوم نووي ، وهذا يتطلب « خفض الحافز والقدرة مع شن هجوم مفاجيء ... ان القلق على الامن القومي يتطلب ترسانة ضخمة من الاسلحة في الوقت الذي تستمر فيه الجهود لبناء سلام دائم » .

وعندما وصل كيسنجر الى ضرورة تحديد موقف بنعم او لا لمعاهدة « سالت ــ ٢ » فانه اجاب قائلا « نعم . ولكن ... » واعترف بان المعاهدة تتضمن جوانب مفيدة كثيرة ولكنه يتعين على مجلس الشيوخ ان لا يصادق على المعاهدة الا بشروط معينة :

☐ ان يقوم تفاهم ملزم بين الكونغرس والرئيس على معالجة الخطر الجسيم الذي يفرضه الميزان العسكري الراهن . ودعا في هذا الصدد الى زيادة كبيرة في النفقات العسكرية الاميركية للسنة المالية الحالية ، ووضع « خطة خمس سنوات دفاعية » . فاذا لم تكن الادارة الاميركية قادرة على تحقيق هذا الشرط فانه يكون على مجلس الشيوخ ان يؤجل البت في المعاهدة .

☐ ان يصدر مجلس الشيوخ بيانا يلحقه بقرار الموافقة على معاهدة « سالت ــ ٢ » يعلن فيه ان بنود المعاهدة لا تشكل عائقا امام العلاقات التعاونية بين الولايات المتحدة وحلفائها . وذلك لكي تؤكد الولايات المتحدة حقها في اشراك حلفائها في تكنولوجيا الاسلحة ، والاصرار على ان ذلك لا يشكل انتهاكا للمعاهدة .

☐ ان يصدر اعلان واضح وقاطع بان بروتوكول المعاهدة ــ الذي يحظر نصب الصواريخ الطوافة « كروز » التي تطلق من قواعد برية او بحرية ذات آماد تتجاوز ٢٧٣ ميلا (٦٠٠ كيلومتر) ــ لن يمد اجله الى ما بعد العام ١٩٨١ . عندما يحين موعد انتهاء العمل به .

☐ ان تصدر مجموعة من التعليمات الى المفاوضين الاميركيين في محادثات « سالت ــ ٣ » بازالة جوانب عدم التكافؤ الناشئة عن معاهدة « سالت ــ ٢ » ، والتي منها السماح للسوفيات بنصب ٣٠٨ صواريخ عملاقة من طراز إس . إس . ــ ١٨ العابرة للقارات ، مع حرمان الولايات المتحدة من تطوير صواريخ قوية مماثلة .

☐ **ان يعبر مجلس الشيوخ بطريقة قوية عن وجود « رابطة » بين « سالت » ومسلك السوفيات الجيوبوليتيكي [الجغرافي ــ السياسي] ، بمعنى ان يصبح مفهوما انه ستكون هناك انعكاسات سلبية مع « سالت » اذا غذى السوفيات الصراعات الاقليمية واذا ايدوا جماعات ونشاطات ترمي الى تدمير حكومات صديقة للولايات المتحدة .**

وفي هذه النقطة بالذات طالب كيسنجر بان تقدم الادارة الاميركية الى مجلس الشيوخ تقريرا سنويا عن « السلوك الدولي للاتحاد السوفياتي » ، بحيث يصوت المجلس سنويا مع ما